التنبيه على ما في تحقيق محمد علي الصابوني لـ (فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن) من تغيير وسقط ووهم وتحريف

أ . م . د . وسن صالح حسين
جامعة بغداد / كلية الآداب
Dr.wasansalah@gmail.com

تاريخ النشر : ٢٠٢٤/٦/٣٠

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/١٠/١٨ **تاريخ القبول: ٢٠٢٣/١١/٢٧**

DOI: 10.54721/jrashc.21.2.1187

الملخص :

(فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن) لزكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ) مصنَّف مهم تبارت فيه علوم العربية لفكّ ما يثيره ظاهر آيات قرآنية من لبس لدى المتلقي ، فكان للبلاغة السطوة في ذلك ، ولأهميته طبع طبعات كثيرة ، خمس منها بتحقيق محمد علي الصابوني ، وهو التحقيق المهمين الشائع ، غيرأنه لم يستوفِ الأسلوب العلمي في اخراج النصوص، إذ بدت فيه مزالق كثيرة بينَ تغيير وسقط ووهم وتحريف وتصحيف ودمج مما استنهض فكرة هذا البحث ، للتنبيه على كثير منها إرجاعاً للمصنَّف إلى مرمى مؤلفهِ وتعزيزاً لسلامة تآخيه وتناسقه ، فكان أن قابلت المطبوع على ثلاث مخطوطات تهيأت لي أسباب الحصول عليها ، صارفة جهدي إلى ما اتفقت عليه المخطوطات الثلاث إلزاماً بالحجة ومنعاً للشك .

الكلمات المفتاحية : تنبيه ، تغيير ، سقط .

Warning about the investigation of Mohammed Ali Al-Sabouni To (open the mercy by revealing what is confused in the Quran) Of change, fall, illusion and distortion

Asst.prof.Dr. wasan Saleh Hussein
University of Baghdad / Faculty of Arts

Abstract

Important workbook (Fath al-Rahman By Revealing What is Ambiguous in the Qur'an) by Zakaria al-Ansari (d. 926 AH) is an important work in which the Arabic sciences competed to resolve the confusion that apparent Qur'anic verses arouse in the recipient. Rhetoric had enfluence in this, and due to its importance many editions were printed, five of which were edited by Sheikh Muhammad Ali. Sabouni, which is the most important and common investigation, but it did not fulfill the scientific method of extracting texts, as many pitfalls appeared in it between change, deletion, illusion, distortion, and merging which sparked the idea of this research, to draw attention to many of them in order to return the work to the goal of its author and to enhance the integrity of its brotherhood and consistency, so it was that I met It was printed on three manuscripts that I had the means to obtain, devoting my effort to what the manuscripts agreed upon in order to enforce the argument and prevent doubt.

Key words : alert , change , delete .

المقدمة :

يعد (فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن) من أهمّ مصنّفات زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ) [١] ،فهو مصدر ثرّ لما يثيره ظاهر آيات قرآنية من خلط واشتباه لدى المتلقّي، بسبب بواعث حدّدها المؤلّف في مقدّمة كتابه حين قال : ((وبعد ، فهذا مختصر من ذكر آيات القرآن المتشابهات المختلفة بزيادة أو تقديم أو إبدال حرف بآخر أو غيره ، ذلك مع بيان سبب تكراره ، وفي ذكر أنموذج من أسئلة القرآن العزيز وأجوبتها صريحاً أو إشارة)) [٢] ، هذه البواعث وغيرها ألجأت الأنصاري إلى ذخيرته من العلوم المختلفة – كانت البلاغة أظهرها وأميزها – لتحديد مواضع اللبس وفكّ إشكالها والكشف عن جمال البيان في أطوائها ، مرتّباً ذلك على مقدّمة و (١١٦٩) مسألة ضمّتها سور القرآن الكريم من (البقرة) إلى (الناس) ، منبّهاً على بداية كل سورة بتدوين اسمها وجعل (قوله) عنواناً لكل مسألة فيها .

ونالَ الكتاب حُظوة في الطبع ، إذ طُبِعَ طبعات كثيرة ، منها :

- اثنتان لجزء منه من غير تحقيق من أول سورة البقرة إلى نهاية سورة التوبة في مطبعة بولاق بالقاهرة سنة ١٢٨٥هـ وسنة ١٢٩٩ هـ [٣] بهامش تفسير (السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض كلام ربّنا الحكيم الخبير) ، لتلميذ زكريا الأنصاري شمس الدين الشربيني (ت ٩٧٧ هـ) .
- والثالثة بتحقيق عبد السميع محمد أحمد في مكتبة الرياض الحديثة في الرياض سنة (١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م) ، وتحقيقه هذا هو رسالته لنيل درجة الماجستير من كلية أصول الدين بجامعة الأزهر ، بإشراف الدكتور عبد الغني الراجحي .
- وخمس طبعات بتحقيق محمد علي الصابوني :

الأولى في دار القرآن الكريم ، بيروت ، سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

والثانية في دار الصابوني سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

والثالثة في الجزائر سنة ١٩٨٨ م [٤] .

والرابعة في دار الجيل – بيروت ، ٢٠٠١ م .

والخامسة في المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، لبنان ، ٢٠٠٥ م .

ولي صلة رَحِمٍ بكتاب (فتح الرحمن) منذ عام ١٩٩٩م ، إذ كان المقرّر وبتوجيه من أستاذي الجليل والمحقّق الخبير الأستاذ الدكتور طه محسن أن أحقّق الكتاب مواصلة لمسيرتي في التحقيق ، مما دفعني إلى اقتناء مخطوطاته الثلاث الموجودة في العراق ولكنّ التقصّي أظهر تحقيقه ، مما آلَ إلى طلب المطبوع من خارج العراق ودراسة توجيه معين فيه .

واسترعى انتباهي وأنا أُداوم على قراءة الكتاب تزعزعُ وشائج التعبير واشتجارُ المعنى في مواضع عدّة أوقعت المؤلّف في مظنّة ارتكاب الغلط ، وكذلك اتّساعُ دائرة الألفاظ المحرَّفة، وتكاثرُ سِهام الوهم في النصوص المقدّسة ، علاوة على تصرّف المحقّق في مواقع جمّة من غير تنبيه أو إشارة ، مما استنهض فكرة هذا البحث التي

ظلّت عالقة بعقد النية إلى أن توالت الأسباب لبعثها ، فكان هذا البحث الذي قابلتُ المطبوع فيه على ثلاث مخطوطات رمزتُ لكلّ منها بحرف ، هي :

المخطوطة (أ) :

وهي الموجودة في خزانة دار المخطوطات العراقية التابعة لمديرية الآثار العامة في بغداد برقم (١٠٨٢٥) ، كتبت بخطّ واضح في (٢٠٧ ورقة = ٤١٢ صفحة) ، تشتمل الصفحة على ١٥ سطراً ، تخلو من اسم الناسخ ولم يُسجَّل عليها تاريخ النسخ ، كتب في صفحة العنوان (كتاب فتح الرحمن بكشف ما تلبس في القرآن للشيخ العلامة أبو يحيى زكريا الأنصاري الشافعي مذهباً رحمه الله تعالى) ، وهذه العبارة تلغي توهُّم كتابة المخطوطة في عصر المؤلّف بسبب ما ورد في الصفحة الأولى من قول الناسخ ((قال سيدنا شيخ مشايخ الإسلام ملك العلماء الأعلام ماضي النقض والابرام سيبويه زمانه فريد عصره وأوانه زين الدين لسان المتكلمين حجّة المناظرين محيي سنة سيد المرسلين أبو يحيى زكريا الأنصاري الشافعي أدم الله تعالى أيامه الزاهرة وجمع لنا وله خيري الدنيا والآخرة وفسح في مدته وأعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته)) .

من صفات المخطوطة التي كانت من صنع الناسخ ما يأتي :

- يضع تعقيبة في آخر سطر من ظهر كلّ ورقة .
- يكتب بالمداد الأحمر كلاً من : اسم السورة ، و(قوله) الذي يثبته في بدء كل آية فيها لبس ، وصيغة الشرط (إن قلتَ) التي يضعها في فاتحة تعليقه الذي ياتي على شكل استفهام ، وجواب الشرط (قلتُ) الذي يتصدّر الإجابة .
- يثبّت السورة عند بداية الحديث عنها بخطّ كبير في الحاشية محاذياً لاسمها في المتن .
- يسهّل الهمزات أو يستغني عنها ، مثل : العلما ، ابتدى ، موخرا ، بالقراة ، فايدة ، استاثر ، اسما ، سوا ، ملايكتي ، ابناكم .
- يثبت نقطتين تحت الالف المقصورة ، مثل : علي ، تعالي ، الهدي ، موسي .
- يحذف النقطتين أحياناً من الياء الأخيرة ، مثل : محى ، الشافعى، خيرى ، حسبى ، تقتضى .
- يُخطئ في المتن أحياناً فيصحّح في الحاشية ، ويشير في الحاشية أيضاً إلى ما سقط من المتن .
- يختصر بعض الألفاظ ، مثل : (الخ = إلى آخره) .
- يكتب البيت الشعري دون الفصل بين صدره وعجزه .

المخطوطة(ب) :

وهي الموجودة في خزانة مكتبة المدرسة القادرية ببغداد برقم (ك٧٥٤٧) ، كتبت بخطّ واضح ، تشتمل على (١٤٢ورقة = ٢٨٣ صفحة) ، في كلّ صفحة ٢١ سطراً ، في الصفحة التي تسبق العنوان عبارة في الثناء على الكتاب ، وتحتها خمسة تملُّكات ، تواريخ ثلاثة منها ١٢٤٨ هـ ، و ١٢٥٢ هـ ، و ١٢٩٤ هـ ، ثم تليها صفحة العنوان المكتوب فيها (كتاب فتح الرحمن بكشف ما تلبّس في القرآن تأليف شيخ

الإسلام مفتي الأنام مولانا الشيخ أبو يحيى زكريا الأنصاري الشافعي تغمده الله برحمته ونفعنا والمسلمين ببركته) ، ويحيط بالعنوان خمسة تملُّكات تاريخ واحد منها سنة ١١٣٥ هـ ، والمخطوطة تخلو من اسم الناسخ وتاريخ النسخ .

من خصائصها ما يأتي :

- وضع تعقيبة في آخر سطر من ظهر كل ورقة .
- وضع دائرة عند نهاية كل سورة وبدء سورة جديدة .
- تسهيل الهمزات أو الاستغناء عنها كثيراً ، وأحياناً يُشار إليها بعلامة المد ، مثل : ابتدى ، موخرا ، بالقراة ، الهجا ، ملايكتي ، الفايزين ، العلمآ ، جآ ، ابنآكم .
- الإشارة إلى الساقط من المتن في الحاشية بوضع كلمة (صح) تلو كتابته في الحاشية ، كما في ٧ ظ ، ٨ ظ ، ٩ظ ، ١٠ ظ ، ١١ظ ، ١٢ظ ، ١٦ ، ١٦ ظ .
- سقوط ثلاث صفحات تقريباً في ١٣٥و، يقابلها في المطبوع من ص ٤٥٠ إلى ص ٤٥٣ فضلاً عن سقوط عبارات وجمل كما في ١٨ و، ١٨ ظ ، ١٩ظ ، ٢٠ و، ٢٤ظ ، ٥٣ و، ٦١ظ ، ٦٣ و، ٦٥ظ ، ٧٤ظ ، ٧٥ .

المخطوطة (ج) :

وهي الموجودة في خزانة دار المخطوطات العراقية ببغداد برقم (٢٤٨٠٥) ، وتخلو من صفحة العنوان ، وتشتمل على(١٠٥ ورقة = ٢٠٩ صفحة)، في كل صفحة ٢٣ سطراً، كُتبت بخطّ النسخ في شهر ذي الحجة سنة ١١٤١هـ.

كَتبَ الناسخ عبارة المؤلف (فإن قلت ..... قلت :) باللون الأحمر ، ولم يفصل بين صدر البيت الشعري وعجزه، واختصر بعض الألفاظ ، مثل : (الخ = إلى آخره) و (تع= تعالى) ، فضلاً عن تكراره عدداً من العبارات بسبب انتقال النظر ، كما في ٢٣ و، ٢٣ ظ ، ٢٤ ظ ، ٣٣ و، ٤٧ ظ ، ٥٢ و، ١١٧ ظ .

وليس همّي هنا تحصيل كلّ الفروق بين المطبوع والمخطوطات لطول الطريق ورحابه الخلاف ، ولا نقد طريقة المحقّق في إخراج الكتاب إطراءً وتقويضاً ، وإنما همّي هو المتن بما يرجعه إلى مرمى مؤلّفه ، ويعزّز سلامة تآخيه وتناسقه :

ومنعاً للشك وإلزاماً بالحجّة صرفتُ جهدي إلى ما اتفقت عليه المخطوطات الثلاث فقط ،مطالِعةً ذلك من نوافذ على النحو الآتي :

النافذة الأولى : لم يخلص المتن لكلام زكريا الأنصاري بل ذاعت فيه زيادات وحذوفات وتعليقات وتنبيهات مكانها الصحيح في حاشية الكتاب إنفاذاً للأسلوب العلمي في إخراج النص على الصورة التي أرادها صاحبها ، ودفعاً لاشتباه القارئ في كون التغييرات من كلام المؤلف .

والأمثلة على ذلك كثيرة متواترة ، أبدؤها بما اطّردَ في الكتاب كلّه .

- شرع المحقّق بتغيير من غير تنبيه في ما التزمه زكريا الأنصاري في عرض مسائل اللبس من منهج موحّد مفاده جعل لفظ (قوله) فاتحاً لكل مسألة ، ذاكراً عقبه النصّ القرآني بالاقتصار على موضع اللبس مولياً إياه غالباً بلفظ (الآية) أو (الآيتيين) أو (إلى قوله...) أو (إلى آخره) ، إذ شرع المحقّق بزيادة لفظ (تعالى) بعد لفظ (قوله) ، وزيادةٍ في النصّ القرآني بما يكمل الإعراب أو المعنى ، وحذف ألفاظ (الآية) و (إلى آخره) و (إلى قوله...) ، أو زيادة لفظ (الآية) ، عمّم ذلك في جلّ مسائل اللبس ، وجرّه إلى التعليقات أيضاً – فضلاً عن زيادته في التعليقات (صلى الله عليه وسلم) و (عليه السلام) [٥] اللذين أسقطهما من مواضع عدّة ضمتهما في المخطوطات[٦] ، واسقط لفظ (تعالى) أيضاً من مواضع أخرى .

وفي الآتي معاينة لعدد من النماذج :

- في المخطوطات : ((قوله : (والناس أجمعين)[٧] إن قلت : كيف قاله وأهل دين من مات كافراً لا يلعنونه ؟))

في المطبوع ص٤٠ : ((٦٩ – قوله تعالى : (**أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**) البقرة آية (١٦١).

إن قلت : كيف قال : (والناس أجمعين) وأهل دين من مات كافراً لا يلعنونه ؟)) .

- في المخطوطات : ((قوله: (وان استغفروا ربكم ثم توبوا إليه) [٨] الآية)) .

في المطبوع ص ١٨٥ : ((١- قوله تعالى : (**وَأَنِ اسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى**)))

- في المطبوع : ((قوله: (هي عصاي) [٩])).

في المطبوع ص ٢٦١ : ((٦- قوله تعالى : **(قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي...**) طه، ١٨)) .

- في المطبوع : ((قوله : (مثل نوره كمشكاة) [١٠])) .

في المطبوع ص٢٨٧ : ((قوله تعالى : (**اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ...**) النور، ٣٥)) .

- في المطبوع : ((قوله : (وما هو بقول شاعر)[١١] الآيتين)).

في المطبوع ص ٤٣٥ : ((٦- قوله تعالى : **(وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلا مَا تُؤْمِنُونَ . وَلا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلا مَا تَذَكَّرُونَ))** .

- في المطبوع : ((قوله :(واللائي يئسن من المحيض من نسائكم)[١٢] إلى آخره)).

في المطبوع ص ٤٢٧ : ((٣- قوله تعالى : (**وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ...**) الطلاق ، ٤))

- في المخطوطات :((قوله : (فأما اليتيم فلا تقهر)[١٣] إلى آخره ، كرّر فيه أما ثلاث مرات ...))

في المطبوع ص ٤٦٣ : ((٤- قوله تعالى : (فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ .وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ .وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) كرر فيه أما ثلاث مرات...)) .

- في المخطوطات : ((قوله: (والعاديات ضبحاً) [١٤]

أقسم بثلاثة أشياء ، وجعل جوابها ثلاثة أشياء ، وهي قوله (إنّ الإنسان) إلى قوله (لشديد)[١٥])).

في المطبوع ص ٤٧٠: ((قوله تعالى: (وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا . فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا . فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا)

أقسم تعالى بثلاثة أشياء ، وجعل جوابها ثلاثة أشياء ، وهي قوله : (إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ .وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ .وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ)

- نبّه المحقّق على نهاية مسائل كل سورة بزيادة عبارة (تمت سورة ..) من مثل : (تمت سورة البقرة) ، (تمت سورة آل عمران)... إلى (تمت سورة الناس) ، وهذه العبارات تخلو منها المخطوطات
- أكثر المحقّق إدخال زيادات توضيحية على تخريجات الأنصاري للبس ، على أن بعض الزيادات استدعاها تصرُّف المحقق بالزيادة على النصّ القرآني ، وفي الآتي إعلان دفعة من هذه الزيادات :
- الزيادة في توجيه الأنصاري لذكر (كانوا) في آيتي (البقرة) و (الأعراف) وحذفها في آية (آل عمران) [١٦] ، إذ جاء في المخطوطات : ((لأن ما في السورتين إخبار عن قوم انقرضوا ، وما في آل عمران مثل منبه عليه بقوله : (مثل ما ينفقون) إلى آخره)) .

وفي المطبوع ص٢٧ : ((لأن ما في السورتين أخبار عن قوم ماتوا وانقرضوا ، فناسب ذكرها ، وما في (آل عمران) مثل ضربه تعالى لأعمالهم بقوله : (مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ) إلى آخره)) .

- الزيادة في تخريج الأنصاري لدخول (بين) على (ذلك) وهو مفرد في قوله تعالى (عوانٌ بينَ ذلك)[١٧] ، جاء في المخطوطات : ((قلت : (ذلك) يشار به إلى المفرد والمثنى والمجموع... وقوله : (وإن تصبروا وتتقوا) [١٨] الآية ، و (زين للناس حب الشهوات)[١٩] الآية فالمعنى عوان بين الفارض والبكر)) .

في المطبوع ص٣١ : ((قلت : ذلك يشار به إلى المفرد والمثنى والمجموع .....

وقوله : (وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ) ،وقوله : (زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ [٢٠] ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ) ثم قال : (ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ)
فالمعنى : عوان بين الفارض والبكر)) .

- في المخطوطات : ((قوله : (قل ما أسألكم عليه) [٢١] ، أي : على إبلاغ ما أنزل علي...)) . في المطبوع ص ٢٩٥:((٩- قوله تعالى:(قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا) ، أي : ما أسألكم على إبلاغ ما أنزل علي...)) .
- في المخطوطات : ((قوله في قصة صالح : (ما أنت إلّا بشرٌ) [٢٢] ، قاله فيها بلا واو ، وقاله في قصة شعيب بواو [٢٣]... لأن صالحاً قلّل في الخطاب ، فقلّلوا في الجواب ، وأكثر شعيب في الخطاب)) . في المطبوع ص ٣٠٢ : ((١٦- قوله تعالى في قصة صالح : (مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا) قاله فيها بلا واو... وأكثر شعيب في الخطاب ، فأكثروا في الجواب)) .
- في المخطوطات : ((قوله:(وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها) [٢٤] ، أي أردنا منهم الفسق...)). في المطبوع ص ٢٣١ : ((٨- قوله تعالى : (وَإِذَآ أَرَدۡنَآ أَن نُّهۡلِكَ قَرۡيَةً أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا ...) الآية (أمرنا مترفيها)، أي أردنا منهم الفسق....)).
- في المخطوطات: ((قوله: (لا تخافون) [٢٥]
إن قلت : ما فائدة ذكره بعد قوله (آمنين) ؟))
في المطبوع ص٣٩١ : ((٦- قوله تعالى : (مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَۖ...) إن قلت : ما فائدة ذكر (لا تخافون) بعد قوله (آمنين) ؟))
- في المخطوطات : ((قوله : (وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها) [٢٦] ، تقديره : وإذا رأو تجارة انفضوا إليها أو لهواً انفضوا إليه...)) .
في المطبوع ص ٤٢٢ : ((٣- قوله تعالى : (وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا) ، فيه حذف تقديره : وإذا...)) .
- في المخطوطات : ((قوله : (ولكن المنافقين لا يفقهون) [٢٧] وبعده بـ (لا يعلمون) في المطبوع ص٤٢٣ :
- ((٤- قوله تعالى : (وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا يَفۡقَهُونَ) .
- ختمه هنا بـ (لا يفقهون) وبعده بـ (لا يعلمون)...)) .
- عاكس المحقق في مواضع كثيرة صيغة زكريا الأنصاري الرائجة في كشف اللبس ، فالأنصاري غالباً يورد اللبس في صورة نقاش قائمة على السؤال والجواب ، بتثبيته سؤالاً معيناً فيه محلّ اللبس مصدراً إياه بـ (إن قلت) ثم يعرج عليه بالإجابة بقوله : (قلت) ، وفي حال علّق على الموضع قبل إيراد السؤال فإنه يعقب التعليق بقوله : (فإن قلتَ) بالفاء ، وهذه الصيغة بالفاء يعتمدها أيضاً عندما يثار حول المسألة أكثر من سؤال ، لكنّ المحقّق انفك عن ذلك مرات ومرات بإثباته (فإن قلت) بالفاء مع

اللبس الأول [٢٨] ، أو (إن قلت) وقد سبقه تعليق [٢٩] ، خارجاً في ذلك عما اتفقت عليه المخطوطات .

- زاد المحقق فيضاً من الألفاظ التي لا مقتضى لزيادتها ، أذكر منها :
- لفظ (**إليه**)بعد لفظ الجلالة في ص٢٧١ : ((فرفعه الله **إليه** وجعلها في الدنيا من الأسفلين)) .
- زيادة (**أي التأخير**) في ص٢٧٨ : ((فحسن ذكر الإهلاك في الأول ، والإملاء – **أي التأخير** – في الثاني))
- زيادة (**وما بعده**) في ص٢٧٩ : ((قاله هنا بتأكيده بـ (هو) وقاله في (لقمان) بدونه [٣٠] ، لموافقة كل منهما ما قبله **وما بعده**...)) .
- زيادة (**عن أمره**) في ص ٢٩١ : ((أو (عن) متعلق بمحذوف تقديره : أو يعدلون **عن أمره**...)) .
- زيادة (**من دونه**) في ص٢٩٤ : (قاله هنا بالضمير (**من دونه**) وقاله في (مريم) و (يس) بلفظ الله[٣١]...)) .
- زيادة (**قالوا**) في ص٣٠٠ : ((فأجابوا بقولهم : **قالوا** نبعد أصناماً...)) .
- زيادة (**معه**) في ص٣٦١ : ((نحن خصمان وهما ملكان مثَّلا أنفسهما **معه** بخصمين)) .

النافذة الثانية – التبديل :

قدمت الحديث عن هذه النافذة لقربها من النافذة الأولى ، وهي نافذة واسعة تشرف على ثلاثة مواقع :

الموقع الأول – تبديل كلمة :

وتوابعه وافرة جداً أفتتحها بما يجمعه طابع معين .

- تبديل في أسماء السور القرآنية الكريمة من مثل :
- في المخطوطات : وقال في سبحان / في المطبوع ص١٣١ : وقال في الإسراء .
- في المخطوطات : سورة ن/ في المطبوع ص ٤٣٢ : سورة القلم
- في المخطوطات : سورة ألم نشرح / في المطبوع ص ٤٦٤ : سورة الشرح .
- في المخطوطات : سورة تبت / في المطبوع ص ٤٧٨ : سورة المسد .

وأحدث المحقق أحياناً تغييراً بسيطاً في اسم السورة من مثل :

- في المخطوطات : سورة المنافقين / في المطبوع ص ٤٢٣ سورة المنافقون .
- في المخطوطات : سورة الضحى / في المطبوع ص ٤٦٣ سورة والضحى .
- تبديل في تصريف الكلمات ، زاد على العشرين موضعاً منها :
- في المخطوطات : ((أما **حبوطها** في الدنيا...)) .

في المطبوع ص ١٧٠ : ((أما **حبطها** في الدنيا...)) .

- في المخطوطات : ((فناسب ذكر الواو في الأول **لتوصيل** ما بعدها بما قبلها)) .

في المطبوع ص ١٩٠ : ((فناسب ذكر الواو في الأول **لتوصل** ما بعدها بما قبلها)) .

- في المخطوطات : ((ولم يكن فيه ذكر الملائكة والرعد ولا الإنس **بالصريح**)) .
في المطبوع : ((ولم يكن فيه ذكر الملائكة والرعد ولا الإنس **بالتصريح**)) .
- في المخطوطات : ((تنبيهاً على أنه من **العظماء**)) .
في المطبوع ص٢٥٠ : ((تنبيهاً على أنه من **العظام**)) .
- في المخطوطات : ((**بتأخر** العذاب عنهم)) .
في المطبوع ص ٢٦٦ : ((**بتأخير** العذاب عنهم)) .
- في المخطوطات : ((ما فائدة الجمع بين **الفسوق** والعصيان ؟)) .
في المطبوع ص٣٩٤ : ((ما فائدة الجمع بين **الفسق** والعصيان ؟)) .
- في المخطوطات : ((الظن **يطلق** بمعنى العلم)) .
في المطبوع ص ش٤٣٤ : ((الظن **مطلق** بمعنى العلم)) .
- في المخطوطات : ((في حال **شبيبتهم** وقوتهم)) .
في المطبوع ص ٤٦٦ : ((في حال **شبابهم** وقوتهم)) .
- تبديل في حروف الجر ، ومن ذلك :
- في المخطوطات : ((بقرينة قوله (مع القاعدين) أي : **مع النساء**)) .
في المطبوع ص ١٦٦ : ((بقرينة قوله (مع القاعدين) أي : **من النساء**)) .
- في المخطوطات : ((فعبّر عنها **بالأرض**)) / في المطبوع ص ١٧٠ : ((فعبّر عنها **في الأرض**)) .
- في المخطوطات : ((التي يعبر العرب **بها** عن إرادة الدوام)) .
في المطبوع ص ١٩٤ : ((التي يعبر العرب **فيها** عن إرادة الدوام)) .
- في المخطوطات : ((كان **فيهم** من ترك الإيمان به)) .
في المطبوع ص ٢٨٣ : ((كان **منهم** من ترك الايمان به)) .
- في المخطوطات : ((أو لتعدّي ضررهما **إلى جميع** الناس)) .
في المطبوع ص ٣٤٢ : ((أو لتعدّي ضررهما **لجميع** الناس)) .
- في المخطوطات : ((وإنما جاء **كذلك** لإرادة الإنصاف)) .
في المطبوع ص ٣٤٤ : ((وإنما جاء **بذلك** لإرادة الإنصاف)) .
- تبديل كلمة بشكل عام : وهو بطبيعة الحال أجمع محصولاً وأغزر نتاجاً مما تقدّم ، ومن أمثلته :
- في المخطوطات : ((وفي قصة (صالح) و (شعيب) بالماضي **فيها**)) .
في المطبوع ص ١٤٣ : ((وفي قصة (صالح) و (شعيب) بالماضي **فيهما**)) .
- في المخطوطات : ((أو **جذب** منفعة)).
في المطبوع ص ١٧٩ : ((أو **جلب** منفعة)) .
- في المخطوطات : ((ولم **يتيسر** له الرجوع عن وصيته)) .
في المطبوع ص٢٠١ : ((ولم **يسمح** له الرجوع عن وصيته)) .

- في المخطوطات : ((قلت : لم **يقله** إنكاراً)).
في المطبوع ص ٢٥٣ : ((قلت : لم **يفعله** إنكاراً)) .
- في المخطوطات : ((خفة **فتحة** الكاف)).
في المطبوع ص ٢٦٣ : ((خفة **فتح** الكاف)) .
- في المخطوطات : ((وما يشاهده من تغييراته **وانتقالاته** من ابتداء ولادته)) .
في المطبوع ص ٢٩٨: ((وما يشاهده من تغييراته **وانتقاله** من ابتداء ولادته)) .
- في المخطوطات : ((وإن لم يكن ثم ذنب ... ترك **هذا** المندوب)) .
في المطبوع ص ٣١٤ : ((وإن لم يكن ثم ذنب... ترك **ذلك** المندوب)) .
- في المخطوطات : ((ولما كان الإناث مما لا **يشاؤه** العباد...)) .
في المطبوع ص ٣٧٧ : ((ولما كان الإناث مما لا **يختاره** العباد...)) .
- في المخطوطات : ((كيف قال قعيد ولم يقل قعيدان **مع أنه** وصف للملكين...)) .
في المطبوع ص ٣٩٦ : ((كيف قال قعيد ولم يقل قعيدان ، **إذ إنه** وصف للملكين...)) .
- في المخطوطات : ((وكيف **علم** أنهم...))
في المطبوع ص ٤٣٨ : ((وكيف **عرف** أنهم...))

الموقع الثاني – تبديل صياغة العبارات :

وذلك في (١٤) أربعة عشر موضعاً ، أختار منها الآتي :

- في المخطوطات : ((ففي ذلك تأكيد على الحث على الزجر عن البخس)) .
في المطبوع ص ١٩٣ : ((ففي ذلك تأكيد على الحث على عدم البخس)) .
- في المخطوطات : ((لم يكن وقت القائهم يوسف...)) .
في المطبوع ص ١٩٨ : ((لم يكن وقت إلقاء أخيهم يوسف...)) .
- في المخطوطات : ((لا يهمه شأن غيره)).
في المطبوع ص٢٢٧ : ((لا يهمه شيء آخر غيره)).
- في المخطوطات : ((أي إلى حيث أمرني ربي بالمهاجرة وهو الشام)) .
في المطبوع ص٣٥٦ : ((أي إلى حيث أمرني ربي وهي المهاجرة للشام)) .
- في المخطوطات : ((ليس إخباراً عن المتكلم بل الإخبار عنه أصالة (أُمِرتُ) فقط))
في المطبوع ص ٣٦٧ : ((ليس إخباراً عن المتكلم ، فناسب الاخبار عنه أصالة (أُمِرتُ) فقط)) .
- في المخطوطات : ((إن قلت : لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم ذنب فماذا يغفر له ؟)).
في المطبوع ص٣٩٠ : ((إن قلت : كيف قال ذلك والنبي معصوم من الذنوب ؟)) .
- في المخطوطات : ((قوله : (وما أريد أن يطعمون) [٣٢] إن قلت : ما فائدة ذكره بعد قوله (ما أريد منهم) ؟)).
- في المطبوع ص ٣٩٩ : ((٦- قوله تعالى : (مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ) . إن قلت : ما فائدة تكرار لفظ (ما أريد) ؟)) .

- في المخطوطات : ((وإن كان ذلك الغير في أعلى مراتب الصلاح والقرب من الله تعالى)) . في المطبوع ص٤٣٠ : ((وإن كان ذلك الغير في أعلا المراتب)) .

الموقع الثالث – تبديل بالتقديم والتأخير :

تحقّق ذلك في صياغة العبارات وفي عرض المسائل ، فمن التقديم والتأخير في الصياغة :

- في المخطوطات : ((قال فيها ذلك)) / في المطبوع ص١٤٤ : ((قال ذلك فيها)) .
- في المخطوطات : ((فالموالاة عن مجاز هذا)) .

في المطبوع ص٢٤٨: ((فالموالاة مجاز عن هذا)) .

- في المخطوطات : ((قوله : (ليهب لك) أي : ليهب ربك لك غلاماً ،وقرئ (لأهب لك) [٣٣] بتقدير: إنما أنا رسول ربك يقول لك : أرسلت رسولاً إليك لأهب لك ، فيكون حكاية عن الله لا من قول جبريل)) .

في المطبوع ص٢٥٥ : ((قوله تعالى : (قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠[٣٤] رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا) . بتقدير : إنما أنا رسول ربك يقول لك : أرسلت رسولاً إليك لأهب لك ، فيكون حكاية عن الله ، لا من قول جبريل ، وقرئ (ليهبَ لكِ) أي : ليهب ربُّك لك غلاماً...)) .

- في المخطوطات : ((فيعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه))

في المطبوع ص٤٢٥ : ((فيعلم أن ما أخطأه لم يكن ليصيبه ، وما أصابه لم يكن ليخطئه)) .

- في المخطوطات : ((أي لا ينطقون بعذر ابتداءً)) .

في المطبوع ص٤٤٥ : ((أي لا ينطقون ابتداءً بعذر)) .

أمّا أمثلة التقديم والتأخير في عرض مسائل اللبس فتظهر في تخطّي المحقّق ما تقيَّد به المؤلّف غالباً من مراعاة تسلسل الآيات داخل السورة ، بدا ذلك في :

- تقديم المحقّق في ص٣٨٤ عرض اللبس الذي تضمنته الآية (٥٦) من سورة الدخان (لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ) على اللبس الذي تضمنته الآية (٥٣) (يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ)، خلافاً لما أجمعت عليه المخطوطات.

وقام بضدّ ذلك في ص٤٦٢ التي ضمَّت سورة الليل ، إذ ائتلفت المخطوطات على تقديم الحديث عن الآية (١٥) (لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى) على الآية (٤) (إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ) ، في حين قام المحقّق بمراعاة الترتيب ، موهماً القارئ أن هذا من اطراد المؤلّف .

النافذة الثالثة – السقط :

وهي أعلى النوافذ وأهمها ، يُشرف منها على محالّ كثيرة لحقها ضرر بحكم ارتيادها على عجل أو انتقال النظر ، ويمكن إبداء مادتها في فرعين ، مع الإشارة إلى

اقتصاري على ذكر النص في المخطوطات واسمة السقط بخط من تحته مشيرة إلى صفحته في المطبوع ، تلافياً للتكرار والإطالة .

الفرع الأول – سقط ما يقارب سطراً أو أكثر: مما أدَّى إلى تشتيت النصّ وتشويهه ونقص العلل فيه ، كان ذلك في (٢٥) خمسة وعشرين موضعاً ، أذيع منها :

- في المخطوطات : ((تكرَّر مع نظيره قبل مبالغة في النصح ، أو لوقوع كل منهما في مقابلة معصية تقتضي تنبيهاً ووعداً)) . ساقط من ص٣٥ .
- في المخطوطات : ((إن قلتَ : لم نكر البلد هنا وعرّفه في إبراهيم ؟
قلت : لأن الدعوة هنا كانت قبل جعل المكان بلداً ، فطلب من الله أن يجعله بلداً آمناً ، وثَمَّ كانت بعد جعله بلداً آمناً أو غير آمن ، فطلب منه أن يجعله بلداً دائم الأمن في الأول ، وبلداً آمناً في الثاني)). سقط من ص٣٦ .
- في المخطوطات ((قلت : ليس خيراً هنا أفعل تفضيل بل هو لبيان أن الإيمان فاضل كما في قوله : (أفمن يلقي في النار خير) [٣٥] ، أو هو أفعل تفضيل وإيمانهم بمحمد...)) . سقط من ص٧١
- في المخطوطات : ((والمعنى إن أمكن الآن نكاح موطوات الآباء فيما سلف فهو حلال لكم ، كما أن معناه في البيت إن أمكن كون فلول السيوف من الكتائب عيباً فهو عيب فيهم ، فهو من باب التعليق بالمستحيل)) . سقط من ص ٨٢ .
- في المخطوطات : ((قوله : (أن يصيبهم ببعض ذنوبهم) [٣٦]
إن قلت : كيف قال ذلك مع أن الكفار معاقبون بكل ذنوبهم ؟
قلت : أراد به...)) . سقط من ص١٠٤ .

في المخطوطات : ((والتعريف في (الحق) إما للجنس ، أو للعهد ، والمراد به البراهين الدالة على التوحيد والعدل والنبوة ، وإنما عرفه ونكر تالييه [٣٧] تفخيماً له لكونه يطلق على الله تعالى بخلاف تالييه))).سقط من ص٩٦ .

- في المخطوطات : ((قوله (ولا تحسبن الله غافلاً) [٣٨]
إن قلت : كيف يحسبه النبي صلى الله عليه وسلم غافلاً وهو اعلم الخلق بالله ؟...
أو هو مجاز معناه : لا تحسبن الله مهمل الظالمين ، لكونه من لوازم الغفلة ، أو هو نهي لغير النبي...)). سقط من ص ٢١١ .
- في المخطوطات : ((قوله : (ترى الفلكَ مواخرَ فيهِ ولتبتغوا [٣٩] من فضله) [٤٠]
قاله هنا بتأخير (فيه) عن (مواخر) وبالواو في (ولتبتغوا) ، وقاله في (فاطر) بتقديم (فيه) وحذف الواو [٤١] ...
والواو للعطف على لام العلة في قوله تعالى : (لتأكلوا منه) ، وقدم في فاطر (فيه) ، لمناسبة ما قبله من تقديم الجار والمجرور على ما بعده في قوله : (ومن كلّ تأكلونَ لحماً طرياً) ، وحذف الواو لعدم المعطوف عليه هنا)). سقط من ص٢١٨ .

- في المخطوطات : ((قوله : (لإيلافِ قريشٍ) [٤٢]...
واللام متعلقة بقوله : (فليعبدوا) [٤٣] أي : ليعبدو الله من أجل الفهم ، وقيل متعلقة : ب(جعلهم) من سورة الفيل [٤٤] ...)) . سقط من ص٤٧٤ .

الفرع الثاني – سقط عبارة أو كلمات أو كلمة :

نشط هذا السقط بحيث سرى في (١٢٥) موضعاً وأكثر ، وفي الآتي عدد من تطبيقاته:

- في المخطوطات : ((كلُّ نفسٍ ذائقةُ الموتِ) [٤٥]
أي : ذائقة موت أجسادها)) . سقط من ص٧٥
- في المخطوطات : ((أو وجب بوعد الله بقوله : (إنا لا نضيعُ أجرَ من أحسنَ عملاً) [٤٦] ، إذ الحلف في وعده محال)) . سقط من ص٩٠
- في المخطوطات : ((و (جعل) تأتي في القرآن لخمسة معانٍ ...
وبمعنى (قال) كما في قوله : (وجعلوا للهِ أنداداً) [٤٧] وقوله : (وجعلوا الملائكةَ الذين هم...) [٤٨])) سقط من ص ١١٥ .
- في المخطوطات: ((وما في (المؤمنين) تقدّمه (ولقد [٤٩] خلقنا الإنسانَ)[٥٠](ولقد خلقّنا فوقَكم) [٥١] ... وكلّها بالواو...)). سقط من ص١٤٢ .
- في المخطوطات : ((إن قلت : فائدة تقليل الكفار في أعين المؤمنين ظاهر ، وهو زوال الرعب من قلوب المؤمنين ، فما فائدة تقليل المؤمنين في أعين الكفار...)) . سقط من ص١٥٨ .
- في المخطوطات : ((فناسب تقديم (بأموالهم وأنفسِهم) [٥٢] هنا ، وتقديم (في سبيل الله) [٥٣] ثَمَّ)) . سقط من ص١٦١ .
- في المخطوطات : ((قوله : (وإن يمسسكَ اللهُ) [٥٤]
أي : يصيبك بضر . الآية .
فإن قلت : لِمَ ذكر المس في الضر والإرادة في الخير ؟))
في المطبوع ص ١٨٤ : ((٢٤- قوله تعالى : (وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يُرِدۡكَ بِخَيۡرٖ فَلَا رَآدَّ لِفَضۡلِهِۦۚ) الآية .
إن قلت : لمَ ذكر المس في الضر ، والإرادة في الخير ؟ !))
- في المخطوطات : ((قال ذلك هنا بتقديم الصلة على (من قومه) [٥٥]...)) . ساقط من ص٢٨٢ .
- في المخطوطات :(فائدة ذكر (من قبله) بعد قوله (من قبل أن ينزل عليهم) [٥٦] التأكيد...)) . سقط من ص ٣٢٧ .
- في المخطوطات : (((وما خلفه) ، هو كل ما لا يقع نظره عليه حتى يحول نظره [٥٧]إليه)). سقط من ص ٣٤٣ .
- في المخطوطات : ((سمّى نطق اليد كلاماً ، ونطق الرجل شهادة ، لأن الغالب في اليد كونها فاعلة ، وفي الرجل كونها حاضرة...)). ساقط من ص ٣٥١ .

- في المخطوطات : ((قلت : الشكوى إلى الله تعالى لا ينافي الصبر ، ولا تسمّى جزعاً ، لما فيها من الجهاد من إظهار الخضوع والعبودية لله تعالى)) . سقط من ص ٣٦٣
- في المخطوطات : ((قوله : (ولتنظرْ نفسٌ ما قدَّمتْ لغدٍ) [٥٨] . ساقط من ص ٤١٧.

النافذة الرابعة – التحريف والتصحيف :

زاد رصيد هذه النافذة عن (٦٠) الستين موضعاً ، كثير منها في نصوص قرآنية ، مما أضرَّ النصَّ .

فمن التحريف :

- في المخطوطات : ((في قوله : (فوربّكَ لنسألَّنهم) [٥٩])) .
في المطبوع ص٤٢ : ((في قوله : (فوربّك لنسألهم).
- في المخطوطات : ((ومناسبة تخفيف وتشديد ما هناك ما قبله من قوله : (ولم يخرجوكم) [٦٠])) في المطبوع ص٤٨ : ((ومناسبة تخفيف وتشديد ما هناك ما قبله من قوله : ((لم يخرجوكم))) لم: من غير الواو .
- في المخطوطات : ((أودع ديناراً فخانه)) .
في المطبوع ص ٦٩ : ((أودع دينار فخانه)) .
- في المخطوطات : ((ذكره بواو العطف هنا وتركها في العنكبوت لوقوع مدخولها هنا بعد خبرين متعاطفين بالواو...)) .
في المطبوع ص ٧٣ : ((... لوقوع مدلولها...)) .
- في المخطوطات : ((قال ذلك مع أنهم كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ما قتلوا نبياً قط ...)). في المطبوع ص٧٤ : ((... وما قتلوا أنبياء قط)).
- في المخطوطات : ((تحرزاً بالإفراد عن الإخلال بالأدب من النبي صلى الله عليه وسلم عند نهيه الكفار في قرانه بين اسمه واسم الله تعالى...)) .
في المطبوع ص ١٥٦ : ((... عن نهيه الكفار...)) .
- في المخطوطات : ((أو لأن الأنفال لما ختمت بطلب موالاة المؤمنين بعضهم بعضاً))[٦١] . في المطبوع ص١٦٣ : ((أو لأن الأنفال ، لمّا تضمنت طلب موالاة المؤمنين بعضهم بعضاً...)) .
- في المخطوطات : ((قوله تعالى (فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض...)) [٦٢] .
في المطبوع ص ١٧٦ : ((قوله تعالى : (فَلَمَّآ أَنجَاكُمۡ إِذَا هُمۡ يَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ))).
- في المخطوطات : ((إذ الأفعال المتقدمة هنا وهي : ترى ونرى ونظن لم يفصل بينها وبين مفاعليها جار ومجرور)) .
في المطبوع ص١٨٩ : ((إذ الأفعال... لم يفصل بينهما)) .
- في المخطوطات : ((من تقديم المرفوع على المنصوب ، وعكس ثم بياناً لجواز تقديم المنصوب على المرفوع)).

في المطبوع ص ٢٨٣ : ((من تقويم المرفوع على المنصوب ، وعكس ثم بياناً لجواز تقديم المنصوب على المرفوع)) .

- في المخطوطات : ((وهو استطالة السامع مدة صبره)) .
في المطبوع ص ٣٢٠ : ((وهو استطالة التسامح مدة صبره)) .

- في المخطوطات : ((بتضعيف العقوبة على الذنب والمثوبة على الطاعة)) .
في المطبوع ص ٣٣٩ : ((بتضعيف العقوبة على المذنب والمثوبة على الطاعة)) .

- في المخطوطات : ((قوله : (إن كل نفس لما عليها حافظ) [٦٣] هو جواب القسم ، و (إن) مخففة مزيدة ، أو إن نافية...))
في المطبوع ص ٤٥٥ : ((قوله تعالى : (إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ))).
هو جواب قسم ، و(ما) مخففة مزيدة ، أو إن نافية...)) .

- في المخطوطات : ((وكذا الكلام في (وضعنا عنك) [٦٤])).
في المطبوع ص ٤٦٤ : ((وكذا الكلام في (وضعنا لك))) .

أمّا التصحيف فقد قلّ رصده ، ومنه :

- في المخطوطات : ((إذ الأفعال المتقدّمة هنا وهي : نرى ، ونرى ، ونظنّ[٦٥] ، لم يفصل بينها وبين مفاعيلها جار ومجرور...)) .
في المطبوع ص١٨٩ : ((إذ الأفعال المتقدّمة هنا وهي : (ترى ، ونرى ، ونظن...)) .

- في المخطوطات : ((وفيما هنا لمناسته حلم الغلام ، لوعده بالصبر في جوابه لسؤال أبيه له في ذبحه بقوله : (ستجدُني إن شاءَ اللهُ من الصابرين) [٦٦])) .
في المطبوع ص ٣٥٧ : ((... في جوابه لسؤال ابنه له في ذبحه...)) .

- في المخطوطات : ((قلت : لأن قوماً من المنافقين تخلفوا للتناجي)) .
في المطبوع ص ٤١٥ : ((قلت : لأن قوماً من المنافقين تحلّقوا للتناجي)) .

النافذة الخامسة – أمور أخرى :

وأشخّص منها الآتي :

- فات المحقّق تصحيح أخطاء في المتن زلّ فيها قلم المؤلّف ولا سيما في نصوص قرآنية ، وكان يمكنه تلافيها لو أعاد النظر في المطبوع ودققه ، وفي الآتي تعريف بها:

- جاء في المخطوطات والمطبوع ص ١٩٠ : ((ومنه قوله تعالى : (إِنَّمَا أمرُنا لِشَيۡءٍ إِذَآ أَرَدۡنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ) [٦٧])) .
الصواب : (إنّما قولنا لشيء...) .

- ورد في المخطوطات والمطبوع ص ٢٢٦ تعليقاً على الآية (٩٦) من سورة النحل : ((قاله هنا بلفظ (ما) ، وفي الزمر بلفظ (الذي) [٦٨] موافقة في كل منهما لما قبله... وقبل ما هناك (أسوأ الذي كانوا يعملون))).

وهذا وهم ، فهذه العبارة من الآية (٢٧) من سورة (فصلت) ، والعبارة المقصودة من آية (الزمر) / ٣٥ : (أَسْوَأَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ) .

- في المخطوطات والمطبوع ص٢٣٠ : ((كما في قوله تعالى : (ويَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا))) . الصواب : (يخرون) من غير واو . الإسراء /١٠٧ .
- في المخطوطات والمطبوع ص ٤٥٠ تعليقاً على قوله تعالى : (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ، بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) [٦٩] ((إن قلت : كيف قال ذلك مع أن سؤال ما ذُكر إنما يحسن من القاتل لا من المقتول)) .
- الصواب الذي يوائم المعنى : إنما يحسن للقاتل لا للمقتول [٧٠] .
- في المخطوطات والمطبوع ص٤٥٢ تعليقاً على تكرار (ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ)[٧١] : ((كرّره تعظيماً للدين)) .

المقصود : يوم الدين .

- وهم المحقّق في عرض مسائل اللبس بدمجه أحياناً مسألتين في عرض واحد ، وهذا أتابع منه الآتي :
- سبَّب سقط عبارة من المطبوع وتصرُّف المحقّق بالزيادة على النصّ القرآني دمجه مسألتين في عرض واحد وبرقم واحد محيداً في ذلك عن نهج الأنصاري المُبْصَر فيه لفظ (قوله) عنواناً لكلّ مسألة . مثال ذلك ما جاء في المخطوطات : ((قوله : (لا تُبقي ولا تذر) [٧٢] ، قيل معناهما واحد... ولا تذرهم أمواتاً .

قوله : (عليها تسعةَ عشرَ)

إن قلت : لأي معنى خصّ عدد خزنة جهنم بتسعة عشر ؟

في حين جاء في المطبوع ص ٤٤١ : ((٣- قوله تعالى : (لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ، لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ، عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ)) .

قيل معناها واحد... ولا تذرهم أمواتاً .

فإن قلت : لأي معنى خصّ عدد خزنة جهنم بتسعة عشر ؟)) .

- ومن ذلك أيضاً ما ذكر في المخطوطات : ((قوله : (يا أيها الذين آمنوا) [٧٣] ذُكر في السورة خمس مرات...

قوله : (لا تقدّموا)

من قدّم بمعنى تقدَّم ، لأن المراد...)) .

أما المطبوع ص ٣٩٢ فقد احتوى على : ((١- قوله تعالى : (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) .

(يا أيها الذين آمنوا) ذكر في السورة خمس مرات... وقوله : (لا تقدّموا) من قدمَّ بمعنى تقدّم ، لأن المراد...)) . بزيادة المحقّق (واواً) قبل (قوله) الثانية .

- وفي هذا المضمار ما ورد في المخطوطات : ((قوله : (كلا إنها) [٧٤] أي الآيات أو السورة . قوله : (فمن شاء ذكره) [٧٥] أي القرآن أو ما ذكر من الآيات)) .
يقابله في المطبوع ص ٤٤٩ : ((١- قوله تعالى : (كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ ، فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ) (إنها) أي الآيات أو السورة ، (فمن شاءَ ذكرَهُ) أي القرآن أو ما ذكر من الآيات)) :بحذف المحقق (قوله) الثانية .
- ومنه كذلك في المخطوطات : ((قوله : (والفجرِ) قسم وجوابه مع ما بعده محذوف ، تقديره : لتعذبن يا كفار مكّة .
قوله : (وليالٍ عشر) ، أي ليالي عشر ذي الحجة .
فإن قلت : كيف نكرها دون بقية ما أقسم به ؟))
يواجهه في المطبوع ص ٤٥٩ : ((١- قوله تعالى : (وَٱلۡفَجۡرِ ، وَلَيَالٍ عَشۡرٖ) قسم جوابه مع ما بعده محذوف ، تقديره : لتعذبن يا كفار مكة ، (وليالٍ عشر) أي ليالي عشر ذي الحجة .
- إن قلت : كيف نكرها دون بقية ما أقسم به ؟)) .
بحذف المحقق الواو من (وجوابه) ، وحذف (قوله) الثانية ، وحذف الفاء من (فإن قلتَ) .

وآخر نماذج دمج مسألتين في عرض واحد ما نلاحظه في المخطوطات : ((قوله (الذي يوسوس في صدور الناس) [٧٦] ، أي قلوبهم .
قوله : (من الجنة والناس) [٧٧] بيان للشيطان الموسوس...))
يوازيه في المطبوع ص ٤٨١ : ((٢- قوله تعالى : (ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ، مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ) أي يوسوس في قلوبهم ، (من الجنة والناس) بيان للشيطان الموسوس ...))
الخاتمة :

فهذه تنبيهات كفيلة بأن تقرّب شكل التصرُّف وحجمه في أصل جامع لموضوع تناثرت مسائله في كتب التفسير وكتب المتشابه اللفظي وكتب علوم القرآن ، فقد جرّ المحقّق إلى تحقيقيه تبعات إرخاء يده في التغيير والتبديل ، وتراجع المعاينة والتدقيق ، وتخطّي ثوابت درج عليها علماء التحقيق ، مما أنتجَ مادة لا يحسن السكوت عليها ، كان السقط أهمها لما ألحقه بالنص من ضرر وتشتيت .

Conclusion :

Moreover, these warnings are sufficient to bring the form and size of the behavior closer to a comprehensive source for a subject whose issues are scattered in the books of interpretation, the books of verbal analogies, and the books of the sciences of the Qur'an. The investigator was dragged into his investigations by the consequences of relaxing his hand in changing and altering, declining inspection and scrutiny, and skipping the constants that the scholars of investigation were accustomed to, which he produced material that it is not good to remain silent about, the most important of which was deletion because of the damage and distraction it caused to the text .

الهوامش :

(١)هو أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري الشافعي ، ولد في سُنيكة – (بُليدة في شرقية مصر) سنة (٨٢٦ هـ) فعرف بالسُّنيكي ، ونشأ بها فقيراً ، وحفظ فيها القرآن وعدداً من الكتب ، ثم انتقل إلى القاهرة سنة (٨٤١ هـ) فقطن في الجامع الازهر ولازم الاشتغال في سائر العلوم المتداولة حتى صار في اغلبها إماماً ، مما أهَّله للتدريس والتصدر في حلقات العلم ، ولي في رجب سنة (٨٨٦ هـ)قضاء القضاة في دولة الملك الأشرف محمد بن قايتْباي الجركسي (٩٠٤ هـ) ، واستمرّ قاضياً إلى أن كفَّ بصره سنة ٩٠٦ هـ .

كانت وفاته يوم الاربعاء ثالث شهر ذي القعدة سنة (٩٢٦ هـ)، ودفن بالقرافة .

لـه مؤلفات كثيرة في الدراسات القرآنية والبلاغية من أهمها :(فتح الجليل ببيان خفي أنوار التنزيل)،و(فتوح منزل المباني بشرح أقصى الأماني في البيان والبديع والمعاني)، و(مقدمة في البسملة والحمدلة) ،و(ملخص تلخيص المفتاح)وغيرها .

ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، شمس الدين السخاوي ، ٢٣٤/٣ ، ٢٣٥ ، والكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين الغزي ،١٩٦/١- ١٩٨، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن العماد الحنبلي ، ١٣٤/٨ ، ١٣٥ ،والاعلام، خير الدين الزركلي ، ٤٦/٣ .

(٢) فتح الرحمن ، ص١٥ .

(٣) ينظر على سبيل المثال : فتح الرحمن ، ص ١٥١ ، ١٥٧ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٩٠ .

(٤) ينظر على سبيل المثال : فتح الرحمن ، ص١٧٥ ، ١٨٥ ، ٢٠٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٣٨٩ .

(٥) البقرة / ١٦١ .

(٦) هود / ٣ .

(٧) طه / ١٨ .

(٨) النور / ٣٥ .

(٩) الحاقة / ٤١ .

(١٠)الطلاق / ٤ .

(١١)الضحى / ٩ .

(١٢)العاديات / ١ .

(١٣)العاديات / ٦-٨ .

(١٤)البقرة / ٥٧ ، الأعراف /١٦٠ ، آل عمران / ١١٧ .

(١٥)البقرة / ٦٧ .

(١٦)آل عمران / ١٨٦ .

(١٧)آل عمران / ١٤ .

(١٨)حب : ساقط من المطبوع .

(١٩)الفرقان / ٥٦ .

(٢٠)الشعراء / ١٥٤ .

(٢١)في قوله تعالى بعد : (وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ) الشعراء / ١٨٦ .

(٢٢)الإسراء / ١٦ .

(٢٣)الفتح /٢٧ .

(٢٤)الجمعة / ١١ .

(٢٥)المنافقون / ٧ .

(٢٦)ينظر على سبيل المثال : فتح الرحمن ص ١٦٦ ، ١٧٢ ، ٣٧٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ .

(٢٧)ينظر على سبيل المثال : فتح الرحمن ص ٣٢٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٤، ٣٤٩، ٤٠٥ ، ٤١٧ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٨ .
(٢٨)الحج /٦٢ ، لقمان / ٣٠ .
(٢٩)الفرقان / ٣ ، مريم /٨١ ، يس ٧٤ .
(٣٠)الذاريات / ٥٧ .
(٣١) (لأهب لك) مريم /١٩ هي قراءة الجمهور المثبتة في المصحف الشريف ، وقرأ ابن عامر ونافع (ليهب لك) بياء مفتوحة ، فما أثبته المحقق هو الصواب ، ولكن هذا لا يبرر تصرُّفه في المتن من غير تنبيه .
تنظر القراءة في : التفسير الكبير ومفاتيح الغيب ، فخر الدين الرازي ، م٧ ، ج ٢١/ ١٨٢ ، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين الآلوسي ، ١٦/ ٥٢٦ ، ٥٢٧ .
(٣٢)أنا : ساقط من النصّ الذي زاده المحقق ، قال تعالى : (إنّما أنا رسولُ ربّكِ) مريم /١٩ .
(٣٣)فصلت /٤٠ .
(٣٤)المائدة / ٤٩ .
(٣٥)في قوله تعالى : (وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَقُّ وَمَوۡعِظَةٞ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ) .هود / ١٢٠
(٣٦)إبراهيم /٤٢ .
(٣٧)في المطبوع : لتبتغوا ، من غير واو . تحريف .
(٣٨)النحل /١٤ .
(٣٩) فاطر /١٢ . قال تعالى : (وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡبَحۡرَانِ هَٰذَا عَذۡبٞ فُرَاتٞ سَآئِغٞ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلۡحٌ أُجَاجٞۖ وَمِن كُلّٖ تَأۡكُلُونَ لَحۡمٗا طَرِيّٗا وَتَسۡتَخۡرِجُونَ حِلۡيَةٗ تَلۡبَسُونَهَاۖ وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ)
(٤٠) قريش /١
(٤١) قريش /٣ .
(٤٢)الفيل /٥ . قال تعالى : (فجعلَهم كعصفٍ مأكولٍ)
(٤٣)آل عمران / ١٨٥ .
(٤٤)الكهف /٣٠ .
(٤٥)إبراهيم / ٣٠ .
(٤٦)الزخرف /١٩ .
(٤٧)في المخطوطات : لقد . تحريف .
(٤٨)المؤمنون /١٢ .
(٤٩)المؤمنون /١٧ .
(٥٠)الانفال /٧٢ .
(٥١)التوبة /٢٠ . قال عزّ وجلّ : (ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ أَعۡظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ) .
(٥٢)يونس /١٠٧ .
(٥٣)وذلك في قوله سبحانه وتعالى : (فَقَالَ ٱلۡمَلَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيۡكُمۡ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةٗ مَّا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِيٓ ءَابَآئِنَا ٱلۡأَوَّلِينَ) . المؤمنون /٢٤ .
(٥٤)الروم /٤٩ . قال تعالى : (وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡهِم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمُبۡلِسِينَ) .
(٥٥)في المطبوع : يحوله .
(٥٦)الحشر / ١٨ .
(٥٧)الحجر / ٩٢ .

(٥٨)الممتحنة /٨ .
(٥٩)قال تعالى : (نَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ) . الانفال /٧٢.
(٦٠) يونس /٢٣ .
(٦١) الطارق /٤ .
(٦٢) الشرح / ٢ .
(٦٣) وهي المذكورة في قوله تعالى : (فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ) . هود /٢٧ .
(٦٤) الصافات /١٠٢ . وذلك في قوله تعالى : (فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ) .
(٦٥) النحل /٤٠ .
(٦٦) النحل /٩٦ . قال تعالى : (مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) .
الزمر /٣٥ . قال تعالى : (يُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ) .
(٦٧) التكوير / ٨ و ٩ .
(٦٨) ينظر : الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ، محمود الزمخشري ، ٧٠٨/٤ ، وأسئلة القرآن المجيد وأجوبتها ، محمد بن أبي بكر الرازي ، ص ٣٦٧ ، والجامع لأحكام القرآن ، محمد القرطبي ، ١٩ / ٢٣٣
(٦٩) الانفطار /١٨ .
(٧٠) المدثر / ٢٨ .
(٧١) الحجرات /١
(٧٢) عبس /١١ .
(٧٣) عبس /١٢ .
(٧٤) الناس / ٥ .
(٧٥) الناس /٦ .
(٧٦) الناس / ٥ .
(٧٧) الناس /٦ .

المصادر

١. القرآن الكريم .
٢. أسئلة القرآن المجيد وأجوبتها من غرائب آي التنزيل ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت ٦٦٦هـ) ، تحـ : ابراهيم عطوة عوض ، مصر ، ١٩٦١ م .
٣. الاعلام ، خير الدين الزركلي ، ط ٤، بيروت ، ١٩٧٩ م .
٤. التفسير الكبير ومفاتيح الغيب ، فخر الدين الرازي (ت ٦٠٤ هـ) ، ط١ ، بيروت ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
٥. الجامع لأحكام القرآن ، محمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧١ هـ) ، القاهرة ، ١٩٦٧ م .

٦. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود الآلوسي (ت ١٢٧٠ هـ) ، علق عليه : محمد أحمد الأمد ، عمر عبد السلام السلامي ، بيروت ، ب ت .
٧. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) ، بيروت ، ب ت .
٨. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، شمس الدين السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) ، بيروت ، ب ت .
٩. فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن ، زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ) ،تح : محمد علي الصابوني ،مكتبة الصابوني ، ١٩٨٥
١٠. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، تحـ : عبد الرزاق المهدي ، ط٢ ، بيروت ، ٢٠٠١ م .
١١. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ، نجم الدين الغزي (ت ١٠٦١ هـ) ، تحـ : د . جبرائيل سليمان جبور ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٧٩م .
١٢. مسائل منثورة في التفسير والعربية والمعاني ، أبو عبد الله بن بري (ت ٥٨٢ هـ) ، تحـ : د . حاتم صالح الضامن ، فرزه من مجلة المجمع العلمي العراقي المجلد ٤١/ ج١ / سنة ١٩٩٠ م .
١٣. معجم المطبوعات العربية والمعربة ، يوسف اليان سركيس ، مصر ، ١٩٢٨ م .

Sources:

1. The Holy Qur'an.
2. Al-Alam, Khair al-Din al-Zirakli, ٤th edition, Beirut, 1979 AD.
3. Al-Jami' li-Ahkam Al-Qur'an, Muhammad bin Ahmed Al-Qurtubi (d. 671 AH), Cairo, 1967 AD...
4. Al-Kashshaf an Haqiqat al-Revelation and the Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation, Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari (d. 538AH), edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, 2nd edition, Beirut, 2001 AD.
5. The Brilliant Light of the People of the Ninth Century, Shams al-Din al-Sakhawi (d. 902 AH), Beirut, undated.
6. Fath al-Rahman by revealing what is ambiguous in the Qur'an, Zakaria al-Ansari (d. 926 AH), edited by: Muhammad Ali Al-Sabouni, Al-Sabouni Library, 1985
7. The Great Interpretation and the Keys to the Unseen, Fakhr al-Din al-Razi (d. 604 AH), ed., Beirut, 1426 AH - 2005 AD.
8. Hatem saleh al-damen an edition of the journal of the Iraqi scientific academy volume c\ 1\ 41 year 1990 AD dictionary of Arabic and Arabized publications Youssef Elian sarkis Egypt 1928 AD

9. Issues scattered about interpretation, Arabic, and meanings, Abu Abdullah bin Bari (d. 582 AH), ed.: D.
10. The Planets Traveling with the Notables hundred of the Tenth Year, Najm al-Din al-Ghazi (d. 1061 AH), ed.: Dr. Gabriel Suleiman Jabour, 2nd edition, Beirut, 1979 AD.
11. Questions and answers to the Glorious Qur'an from the strangeness of the revelation, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir al-Razi (D. 666 AH), edited by: Ibrahim Atwa Awad, Egypt, 1961AD.
12. shatharat gold in news of gone, Abdul Hayy bin Al-Imad Al-Hanbali (d. 1089AH), Beirut, undated.
13. The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathanis, Shihab al-Din Mahmoud al-Alusi (d. 1270) ، commented on by: Muhammad Ahmad Al-Amad, Omar Abdel Salam Al-Salami, Beirut, undated